نشرح به عبد اللطيف ولا كلي ثم الجمع على رابع الاثنين الا اينشر في
التركيب ثلاثة فيحج مسئلة فتنتج مقدمتان متصالح ينتج المواد القياس المنتج
للمطلوب انما تركب من مقدمتين الا اقل ولا اكثر ولا كثر فقد تفتقر مقدمتاه او احداهما
الى الكسب بقياس آخر وقد تحتاج مقدمتا الاخر او احداهما الى الكسب
بقياس اخر وهكذا الا ان ينتهي للضرورة مسئلة من المركب فيلا يشمل
الحلف بجميع الخاء ومتجها وهو قياس يقصد به اثبات المطلوب بابطال نقيضه
ولم يذكره ثم هنا من لواحق القياس لانه نوع من المركب وذكر الفاظ من فقال
والخلف وهو عند قوم ان يقصد نقيض مطلوبه ثم ابطاله
قال السعد وقد وقع فيه اختلاف عظيم والزامستم عليه راى الشيخ انه
مركب من قياس احدهما اقتراني والاخر استثنائي ومثاله فيما اذا كان المطلوب
ثبوت القدم لموالانا جل وعز لو لم يكن الله تبارك وتعالى قديما لكان يبقى
قديما ولو كان ليس قديما لكان يوجد العالم فينتج لو لم يكن الله تعالى قديما
لا يوجد العالم وهذه النتيجة متصلة لزومية تجعلها صغرى لقياس استثنائي
ونستثني نقيض تاليها فينتج لو لم يكن الله تعالى قديما لكان يوجد العالم
لكن العالم موجود ضرورة فالله تعالى قديم وهو مطلوبنا ولو اختصرنا لقلنا
لو لم يكن الله تعالى قديما لكان ليس بقديم ولو كان ليس بقديم لم يوجد
العالم لكن العالم وجد فكونه تعالى ليس بقديم باطل وكونه قديما حق وسمي
قياس خلف اما لانه ينتج الباطل على تقدير عدم حقيقة المطلوب
واما لانه ياتي المطلوب لا على استقامته بل من خلفه اي من ورائه وقيل
لان المستدل يترك محبته خلف ظهره ويعدل الى قول خصمه فيبطله
فيقول شيخنا فيما تشتد خلف الظهر فيبطلانه قال ثم وان بجزئي فهو
له هو تتبع امور جزئية هذه عبارة جيدة لا سالم ونعتي من اقتصر
لتغيير ابن شيخ العبارة وهذا معنى الاستقراء اصطلاحا واما لغة فهو
التتبع فقال الاستقراء الاسلاد اذا تتبعتها من قرية قوله اخرامي

مرتبة

٨٨

وقول الاستقراء الاول لانه المستقرئ يتتبع جزءا جزءا بالجزئي يحصل المطلوب
ومنه الاستقراء واستخرج كثير من العلوم العقلية كالنحو وغيره والنحو والمعاني
قوله بان تستقرئ جميع الجزئيات الا الجنس لا يشذ منها شيء فهو
المسمى بجمع متخير فانا استقرينا جميع جزئيات الجسم فوجدناها منحصرة
في الجماد والنبات والحيوان وكل منها متحيز قوله فيفيد القطع الا اثبات
الحكم في صورة النزاع عند الاكثر من العلماء قال الاسبكي مسئلة الاستشهاد
بالجزئي على الكلي ان كان تاما بالعقل ادخل الجزئيات الا صورة النزاع فيقطع
عند الاكثر قوله واما التمثيل معناه في اللغة التشبيه واما في الاصطلاح
فقال السعد لا صواب انه تشبيه جزئي بجزئي في معنى مشترك بينهما
ليثبت في المشبه الحكم الثابت في المشبه به المعلل بذلك المعنى مختلطا
فيرد به انه اثبات الحكم في جزئي الا ما ذكر الشيخ عنه قال شيخنا يسمى الكب
في جعله من الادلة بهذا المعنى نظر وانما هذا المستند الا دليل كما يجيء و
التمثيل دليل من الادلة قوله ونحو قول السبكي حال الى سيأتي ان الحمل
نحو الحاق الجزئي بالجزئي في حكمه وهو معنى اثبات حكم جزئي في جزئي ولهذا
اقتصار التصويب كلام السبكي غير مرضية قوله والحد ليلا في الحقيقة نحو الدلا
وات اه والذي عرفه ابن الحاجب كا لاصل القياس عند الاصوليين بانه مسا
وات فرع الاصل في علة حكمه اي الحمل معلل العاقل والقياس احد الادلة التي
نصبها الشارع فكل فيها المجهول لا قال ثم ولا يفيد القطع بالدليل
النص لو اختار وهو شيخنا ولا استقراء الحكم علينا بنا كل هو الناقص كما نقل
بجواز وجود جزئي لم يستقرأ يتبع ولم يجر لم يكن حكمه كالقياس
استقرى كالتمساح فانه حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ بل
الاعلا وفي صورة الحيوان ان التمساح حيوان على صورة الضب وهو
والجب حيوان الماء كدم والبحر وتشوه تابا في فكه الاعلا وارجو في فكه
الاسفل ويمسي كما ابن سينا صغير سريع بين خلعضها ويعض عند الالباه

التمساح حيوان على
صورة الضب

Copyright © King Saud University